Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما قيل عن جماعة « الديوان » قيل عن جماعة أبولو ، فعزيت ثورتهم ـ فيما عزيت ـ الى بحث أبي شادي وجماعته عن نصيبهم « من المجد والشهرة والجاه »[36] بعد أن وجدوا « جماعة التقليد تتربع عـــلى عرش الشهرة والمجد »[37] ، وأخذ العقاد والمازني « نصيبا كبيرا من الشهرة والمجد »[38] .

ومن المنطلق نفسه يمكـــن ان ننظر الى هجوم حسين مردان عـــلى الجواهري[39] ، دون ان يعني ذلك ان حسين مردان ندٌ للجواهري ، كما ان العقاد شاعرا ليس ندّا لشوقي ، فقد كان يهم الشباب الذين تبـــوا حركة الشعر الحـــر في العراق ـ ومنهم مردان ـ أن يطوفوا « الباب بقـــوة لاثاره والفاظ (كذا) نظر الجو المحيط بهم ، وكانت أعمالهم بمجموعها تشـــكل صرخات أفراد مهجورين في هذا العالم المتخوم بحوادث الآخرين ، ومساكلهم الحضارية ، يريدون ان يجدوا أنفسهم أو ان يجدهم الاخرون فالمهم اثـارة الجو المحيط بهم ... »[40] . واذ نرجع الى الاربعينات في العراق ومكانـــة الجواهري شاعرا وسياسيا فيه ندرك معنى ان يكون المهم لدى هؤلاء الشباب من الشعراء اثارة الجو المحيط بهم ، هذا الجو الذي شغله الجواهري عن ان ينظر الى سواه الا قليلا لا سيما بعد أن اعتزل الرصافي حياة بغداد وبدا كأنه مقرٌ بأن ليس هناك شاعر سوى الجواهري[41] .

واذا كان بعض المنافسين ـ في النماذج التي عرضنا اليها ـ يتخذ من هدم خصومه أساسا في بناء كيانه الشعري ، فان بعضا آخر يتخذ من « التنظير » الذي يظنه بناء واجهة لهذه المنافسة التي من شأنها ان تشيد لـــه كيانا .

---

(36) (37) (38) ينظر جماعه أبولو واثرها في الشعر الحديث : 274 .

(39) مقالات في النقد الادبي : 10–42 ، وقد نشر هذا الهجوم في جريدة الاوقات عام 1952 .

(40) خواطر عن الشعر العراقي الحديث ، بلنـد الحيدري ، الاديب العراقي ، ع1 ، س2 (كانون الثاني – شباط) : 41 .

(14) تنظر قصيدة الرصافي بهذا المعنى ، في ديوان الجواهري 3 : 22 .